Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وكان المسلمون يبادلونه حباً بحب ، فيوم أحد ضغط المشركون على الناحية التي فيها محمد يهدفون الى قتله ، فتحلق حوله أصحابه يردون السهام والسيوف عنه بأجسادهم .

ولما توفي ، كاد المسلمون يفقدون عقولهم حتى أن عمر بن الخطاب أنكر وفاة الرسول ﷺ وهدد من يقول بأن محمداً قد مات بالقتل[1] ، هذا الرجل الحصيف القوي ، الذي رفع المؤمنون صوتهم بالأذان يوم إسلامه كاد يفقد صوابه ، ونسي ما يقرأ باستمرار في القرآن الكريم .

﴿ **وما محمدٌ إلا رسولٌ قد خَلَت من قبلِهِ الرُسُلُ أفإن ماتَ أو قُتلَ انقلَبتُم على أعْقَابِكم**﴾[2] ، ولم يُعده الى رشده إلا صوت أبي بكر يذكره بالآية الكريمة .

١١ ـ شخصية قوية مهابة :

لكي ندرك قوة شخصية محمد ﷺ ونقدرها حق قدرها نستمع الى عروة بن مسعود الثقفي وهو مشرك يصف محمداً للمشركين فيقول : يا معشر قريش إني جئت كسرى في ملكه وقيصر في ملكه ، والنجاشي في ملكه ، وإني والله ما رأيت ملكاً في قوم قط مثل محمد : لا يتوضأ الا ابتدروا وضوءه ، ولا يسقط من شعره شيء إلا أخذوه ، وانهم لن يسلموه لشيء أبداً[3] .

وحدث مرة ، في سنوات الدعوة الأولى ، أن أبا جهلٍ اشترى إبلاً من رجل ، وماطَلَه بثمنها ، فوقف الرجل على جماعة من أهل مكة

---

(١) ابن هشام : مختصر السيرة ، ص ٣١٠ .
(٢) آل عمران ، ١٤٤ .
(٣) ابن هشام : السيرة ، ج ٣ ص ٣٢٨ .